روسيا وتركيا تتفقان على ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة بإدلب

سوريا: قصف مدفعي إسرائيلي لأهداف في القنيطرة

مقاتلان من قسد في آخر معقل لـ «داعش» بدير الزور

مسلحون من هيئة تحرير الشام في ريف إدلب

■ عشرات القتلى والجرحى في المعركة ضد «داعش» بريف دير الزور

■ اشتباكات بين «تحرير الشام» و«تنظيم الدولة» بريف إدلب

■ واشنطن: سنسلم الـ «دواعش» المعتقلين في سوريا إلى بلدانهم.. بشروط

عواصم – «وكالات»: قالت وسائل إعلام سورية مساء الإثنين، إن المدفعية الإسرائيلية أصابت مستشفىً مدمراً، وموقع مراقبة في محافظة القنيطرة جنوب البلاد، قرب الحدود.

وقالت وكالة الأنباء السورية «سانا» الإثنين، إن القصف المدفعي الإسرائيلي استهدف أحد المراصد في جباتا الخشب.

وأشارت الوكالة إلى أنباء عن استهداف المدفعية الإسرائيلية منطقة تل الدرعية في القنيطرة، بعدد من القذائف، مؤكدةً أن الأضرار مادية.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية بياناً مشتركاً لوزيري الدفاع الروسي والتركي، أعلنا فيه الاتفاق في محادثات الإثنين، على ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة من أجل استقرار الوضع في محافظة إدلب السورية.

وقالت الوكالة، إن البيان الذي نشر بعد محادثات الوزيرين في أنقرة تطرق إلى «ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة تحديداً لضمان الأمن في المنطقة منزوعة السلاح في إدلب».

من ناحية أخرى سقط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين في بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي بقرب الحدود السورية العراقية، بسبب المعارك العنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية قسد، ومسلحي تنظيم داعش.

وقال مصدر في مجلس دير الزور المدني التابع للمعارضة السورية، «شهدت بلدة الباغوز والمزارع المحيطة بها أعنف قصف اليوم، وطالت القذائف والصواريخ المدنيين المحاصرين، وقتل حوالي 20 شخصاً وأصيب أكثر من 60، أغلبهم نساء وأطفال، كانوا يختبئون في بعض المزارع وأقبية مباني تحت الأرض».

وأكد المصدر، أن حوالي 1000 مدني أغلبهم نساء وأطفال، خرجوا وتوجهوا إلى مناطق سيطرة قسد.

من جهة أخرى، قال قائد عسكري في مجلس دير الزور العسكري التابع للقوات قسد، إن «معارك اليوم كانت عنيفة استخدم فيها مسلحو داعش السيارات المفخخة، وسلاح القنص لوقف تقدم قواتنا».

واعتبر القائد العسكري، أن سقوط قتلى من المدنيين في مناطق سيطرة داعش أمر وارد «واعطينا مهلة 10 أيام لمن يريد الخروج، وخرج اليوم حوالي 100 شخص نتيجة القصف المكلف للمنطقة التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش».

واستهدف مسلحو داعش قوات سوريا الديمقراطية بالقذائف الصاروخية أصيب بواحدة منها صحافي إيطالي، ونقل بمروحية أمريكية إلى مستشفى في مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي.

من جانب آخر قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «اشتباكات وقعت في بلدة الدانا الحدودية مع لواء إسكندرون في القطاع الشمالي من ريف إدلب، بين عناصر من هيئة تحرير الشام من جهة، ومسلحين يرجح أنهم خلايا من تنظيم داعش الإرهابي مساء الاثنين. وأشار المصدر إلى أن الاشتباكات أودت بحياة طفلة أصيبت جراء الرصاص العشوائي على خلفية الاشتباكات، بالإضافة إلى خسائر بشرية بين الطرفين.

ونقل المرصد عن مصادر «محلية»، تمكن مسلحي هيئة تحرير الشام من أسر عدد من الخلايا التابعة لتنظيم داعش.

وأضافت المصادر أنه رصد دوي انفجار عنيف في مدينة أريحا، الواقعة ضمن القطاع الجنوبي من ريف إدلب، ناجمة عن تفجير عبوة ناسفة بسيارة في المدينة، ما تسبب بأضرار مادية، في حين لم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

من جانب آخر أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الثلاثاء، بخروج نحو 500 من المدنيين المتبقين في جيب تنظيم داعش الإرهابي بريف دير الزور الشرقي بشرق سوريا.

وقال المرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له في بيان صحفي أمس، إن «دفعة جديدة من المدنيين غالبيتهم من الأطفال والنساء، من جنسيات مختلفة روسية، وألمانية، وفرنسية، وتركية، وشيشانية، تمكنوا من الوصول نحو مناطق «قوات سورية الديمقراطية»، المعروفة بـ«قسد» خلال الـ24 ساعة الأخيرة.

وأضاف المرصد أن من ضمن الخارجين 28 على الأقل من عناصر التنظيم من جنسيات غير سورية بينهم سبع عناصر من جنسيات غربية.

وتقاتل قوات سوريا الديمقراطية، وهي جماعة متمردة يتزعمها الأكراد المتحالفون مع الولايات المتحدة، أخيراً من أجل طرد مسلحي تنظيم داعش من قرية الباغوز، آخر المناطق التي لا تزال تقع تحت سيطرة التنظيم الإرهابي في محافظة دير الزور الشرقية، بالقرب من الحدود مع العراق.

وأعلن المرصد السوري، الأحد، أن مسلحي داعش يستخدمون المدنيين في المنطقة دروعاً بشرية.

ويعتقد أن تنظيم داعش، الذي عانى من انتكاسات عسكرية في سوريا والعراق، يقوم بزرع الألغام في معقله الأخير في دير الزور لعرقلة العمل العسكري ضد مقاتليه هناك.

وتلعب قوات سوريا الديمقراطية دوراً رئيسياً في محاربة تنظيم داعش في سوريا التي مزقتها الحرب، حيث استعادت الكثير من الأراضي التي كانت تقع تحت سيطرة التنظيم المتطرف في شرق سوريا الغني بموارد الطاقة.

من ناحية أخرى أكدت الولايات المتحدة استعداداها لمساعدة الدول التي تريد إعادة المتطرفين المعتقلين من مواطنيها مع عائلاتهم من سوريا إلى بلدانهم، لكنها تشدد في الوقت نفسه على ضرورة إتمام الأمر سريعاً، وعلى أنها غير معنية بإيجاد حلول لهؤلاء المقاتلين المتطرفين.

وقال مسؤول أمريكي لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم الكشف عن اسمه «إن الوقت الذي يمكن خلاله أن تقدم الولايات المتحدة المساعدة يضيق»، مضيفاً «ندعو كل الدول إلى العمل سريعاً جداً على تحمل مسؤولية مواطنيها الذين توجهوا إلى سوريا للقتال إلى جانب تنظيم داعش».

ودفع الإعلان المفاجئ للرئيس دونالد ترامب في ديسمبر عن قرب سحب قوات بلاده من سوريا، إلى بدء العد العكسي للحكومات التي لديها مواطنين معتقلين بأيدي قوات سوريا الديموقراطية، لإيجاد طريقة لنقلهم إلى بلدانهم.

وتسارع العد العكسي هذا الأسبوع مع شن قوات سوريا الديمقراطية هجومها على المعقل الأخير للتنظيم المتطرف شرقي الفرات. وفي حال نجاح هذه العملية، فإن الولايات المتحدة عازمة على إعلان السيطرة الكاملة على الأراضي التي كانت تسيطر عليها داعش، وبدء سحب قواتها من سوريا.

والمخاوف تتزايد إزاء احتمال إفلات هؤلاء المتطرفين من سيطرة القوات الكردية مع انسحاب القوات الأمريكية، ما لم يتم نقلهم سريعاً إلى بلدانهم.

والعديد من الدول التي كانت اختارت إبقاء عناصر داعش من مواطنيها في سجون قوات سوريا الديموقراطية مثل فرنسا، باتت اليوم تواجه معضلة لها تشعبات دبلوماسية وقانونية ولوجستية وسياسية: كيف يمكن نقل متطرفين محتجزين في منطقة حرب لدى قوات تسيطر على أراض وليس لها صفة دولة، مع العلم أيضاً أن الرأي العام الفرنسي لا يرحب كثيراً بعودة هؤلاء. ولم ينس بعد سلسلة الهجمات الإرهابية التي ضربت مناطق عدة من البلاد خلال السنوات القليلة الماضية.

ورغم الصعوبات ونتيجة الضغوط الأمريكية، يبدو أن بعض الدول، وبينها فرنسا، قررت نقل مواطنيها من المقاتلين المتطرفين إلى أراضيها.

وتكرر الإدارة الأميركية منذ 10 أيام وتلح على حلفائها العمل سريعاً على إعادة المقاتلين من مواطنيها إلى بلدانهم.

وقال مسؤول مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية السفير ناثان سيلز، إن «نقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى بلدانهم الاصلية وتوجيه الاتهامات إليهم هناك، هو افضل طريقة لتجنب عودتهم إلى القتال».

وتشير التقديرات إلى وجود نحو 800 مقاتل متطرف أجنبي حالياً في أيدي القوات الكردية في سوريا يضاف إليهم نساء غير مقاتلات وأطفال ينتظرون أيضاً إعادتهم إلى بلدانهم.

ويتحدر هؤلاء المتطرفون بحسب المصادر من بعض الدول العربية، وتركيا، وروسيا، إضافة إلى عدد من الدول الأوروبية، مثل فرنسا والمملكة المتحدة، وألمانيا، وبلجيكا.

وفي باريس، أكد مصدر مقرب من هذا الملف أنه من «المحتمل جداً» الاستعانة بطائرات أمريكية لنقل الفرنسيين من المقاتلين وغير المقاتلين إلى فرنسا، ويقدر عددهم بأكثر من 100 غالبيتهم من القصر.

وكان قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال جوزف فوتيل، قال مطلع فبراير الحالي إن «الولايات المتحدة تتحمل «مسؤولية تسهيل» تنفيذ هذه المهمة»، مضيفاً «بإمكاننا التوصل إلى اتفاقات».

وسبق أن سيرت واشنطن رحلات جوية من سوريا لنقل المقاتلين المتطرفين إلى بلدانهم، وهي مستعدة للبحث في عدة خيارات لوجستية لتجنب القيود القانونية والسياسية التي تكبل أيدي بعض الحكومات، مثل المرور ببلد ثالث إذا لزم الأمر، قبل الوصول إلى البلد الذي يتحدر منه المتطرفون.

إلا أنه يبدو أن الادارة الأمريكية في الوقت نفسه ليست مستعدة للانتظار إلى ما لا نهاية. وقال السفير ناثان سيلز في هذا الصدد «ليست من مسؤولية قوات سوريا الديموقراطية، ولا من مسؤولية الولايات المتحدة إيجاد حلول لمئات المقاتلين الإرهابيين الأجانب المحتجزين لدى هذه القوات». ودعا البلدان المعنية «إلى عدم انتظار قيام الآخرين بإيجاد حلول لها».

أما المسؤول الأمريكي الذي طلب عدم ذكر اسمه فقال أيضاً «القيام بعمليات لنقل المقاتلين المتطرفين لا يقتصر على مجرد إرسال طائرة إلى مطار في شمال شرق سوريا لنقلهم إلى بلدانهم الأصلية»، موضحاً «أن هناك مشاكل تقنية ولوجستية» معقدة لا بد من تذليلها، مثل التأكد من جنسية كل مقاتل، وجمع المحتجزين، والحصول على الإذنات تحليق، وتنسيق كل هذه الأمور لضمان سيرها بالشكل المناسب.

أما الشرط الأساسي الأمريكي للمساهمة في هذه العملية فهو «عدم استعداد واشنطن تحت أي ذريعة لتحمل مسؤولية حراسة المقاتلين الإرهابيين الأجانب خلال هذه العمليات» بحسب المسؤول.

الجيش الليبي: سنتعامل «بقسوة» مع أي طائرة تخترق الجنوب

طائرات حربية تابعة للجيش الليبي

«وكالات»: دعا الاتحاد الإفريقي الإثنين، إلى تنظيم مؤتمر حول ليبيا في مطلع يوليو المقبل، لحل للنزاع الليبي، مطالبا بإجراء انتخابات ليبية في أكتوبر 2019.

وجاء في بيان أصدره الاتحاد الإفريقي في ختام قمة عقدت يومي الأحد والإثنين، في العاصمة الإثيوبية، أن جمعيته العامة كلفت رئيس المفوضية الإفريقية موسى فقي بذل جهود «من أجل الدعوة لمؤتمر دولي في أديس أبابا في يوليو 2019، حول المصالحة في ليبيا، بإشراف الاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة».

من ناحية أخرى أفاد آمر غرفة سلاح الجو الليبي اللواء محمد المنفور، بأن سلاح الجو سيتعامل مع الطائرات غير الليبية في المنطقة المحظورة في الجنوب الليبي بقسوة.

وأشار المنفور، بحسب ما نقلته صحيفة «المتوسط» الليبية على موقعها الإلكتروني، إلى أن الطائرة التابعة للخطوط الجوية الليبية التي اخترقت الأجواء كانت تنقل جرحى المعارضة التشادية التي كانت تقاتل القوات المسلحة الليبية في الجنوب.

وفي ختام حديثه، شدّد المنفور، على أن سلاح الجو الليبي سيتعامل بقسوة مع أي طائرات أجنبية تخترق الأجواء في الجنوب.

من جهة أخرى أفاد آمر عمليات القطاع الأوسط بحرس السواحل الليبي توفيق محمد، أمس الثلاثاء، وصول 132 مهاجراً إلى ميناء الخمس شرق طرابلس، بعد إنقاذهم في عرض البحر.

وقال إن «من بين المهاجرين الذين انتشلهم أمس الإثنين زورق إنقاذ ليبي 22 امرأة و10 أطفال»، مشيراً إلى أنه جرى تقديم المساعدات الصحية والطبية لهم بعد وصولهم نقطة الإنزال بميناء الخمس، وتسليمهم لمركز إيواء سوق الخميس التابع لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وأضاف أن «المهاجرين ينتمون لجنسيات ساحل العاج وغينيا ومالي والسنغال وأفريقيا الوسطى وغانا ونيجيريا والسودان وتشاد والكاميرون وبوركينافاسو، بالإضافة للبيبين من الطوارق».

وأوضح أن سفينة تجارية تحمل اسم (فلاكسي) ترفع علم ليبيريا، أقذت قاربا آخر عجز حرس السواحل عن إنقاذه أمس، وقال إن «السفينة ستتجه نحو ميناء راس لانوف لإنزال المهاجرين، دون أن يحدد أعدادهم أو جنسياتهم».

«داعشي» كندي: الأجانب في التنظيم ينتظرون مصيرهم في سوريا

الكندي محمد علي المعتقل لدى قوات سوريا الديمقراطية

«وكالات»: يشعر الداعشي الكندي محمد علي، المعتقل لدى قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال شرق سوريا، أنه وعلى غرار بقية المقاتلين الأجانب في تنظيم داعش «متروكون لمصيرهم»، مناشداً في مقابلة مع الوكالة الفرنسية بلاده التدخل لمساعدته.

وتعتقل قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية بدعومة من واشنطن، علي (28 عاماً) منذ نحو 9 أشهر في أحد مراكزها في مدينة الحسكة (شمال شرق)، بعدما ألقت القبض عليه أثناء محاولته الفرار إلى تركيا مع زوجته الكندية وطفلتيه.

والتقت الوكالة الفرنسي بالمقاتل الكندي داخل هذا المركز بحضور عنصرين من قوات سوريا الديمقراطية التي تعتقل المئات من المتطرفين الأجانب.

وانضم هذا المقاتل الى تنظيم داعش في العام 2014، متخذاً اسم أبو تراب الكندي، ويوضح أنه منذ اعتقاله تم استجوابه من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ومسؤولين من وزارة الدفاع الأمريكية، من دون أن يزوره أي مسؤول كندي.

ويقول علي: «في كل مرة يتم اصطحابي إلى استجواب أو مقابلة، أمل أن يكون ذلك مع شخص من الحكومة الكندية، شخص يمكنه أن يشرح (لي) وضعي ويمنحني القليل من الأمل».

ويضيف وهو يرتدي عباءة رمادية وقبعة من الصوف «حتى الآن لم يحصل ذلك»، متابعاً «لا مكان آخر لي أذهب إليه، كيف يمكنهم أن يتركونني وأنا أقبع هنا بهذا الشكل كما لو أنني قيد النسيان؟».

وتابع المقاتل الكندي: «يحاول الأجانب المغادرة، يحاولون العودة إلى بلدانهم، لكن كثيرين من السوريين والعراقيين يذوبون في صفوف السكان ويسيعاودون نشاطهم» متى سنحت لهم الفرصة»، مضيفاً «لديهم جيوب في الصحراء، وعناصر مختبئون بين السكان ويتصرفون كمدنيين.. إنهم يراهنون على الوقت».

ويشكل المقاتلون الأجانب المحتجزون في شمال سوريا معضلة بالنسبة إلى الإدارة الذاتية الكردية التي تناشد بلدانهم استعادتهم لمحاكمتهم لديها، فيما تبدي حكوماتهم تحفظاً إزاء هذا الملف.

وأعلنت وزارة الخارجية الكندية فتح قنوات اتصال مع السلطات الكردية، من دون التوصل إلى اتفاق بشأن ترحيل مواطنيها.

وتفيد بيانات منظمة «عائلات ضد التطرف العنيف» غير الحكومية التي تتابع ملف المقاتلين الكنديين، عن وجود 25 كندياً محتجزين لدى قوات سوريا الديموقراطية.

ولم يتردد علي خلال المقابلة، في تكرار إشارته الى أنه «مرهق»، وكثيراً ما كان يلتزم الصمت قبل أن يدلي بأي إجابة، ولدى سؤاله عن سبب قدومه إلى سوريا، يوضح أن هدفه كان قتال نظام الرئيس بشار الأسد.

بعد وصوله، عمل لمدة 4 أشهر في وزارة النفط التابعة للتنظيم والتي شكلت مصدر إيرادات مادية كبيرة، انطلاقاً من خبرته السابقة في كندا، حيث كان يعمل في قطاع النفط، كما يقول.

وفي الوقت ذاته، استخدم حساباً بارزاً على تويتر لدعوة الأجانب للانضمام إلى صفوف التنظيم، لكنه يشدد على أنه لم يكن يوماً جزءاً من طاقم الآلة الدعائية للتنظيم.

ويقر علي أنه أمضى السنوات الثلاث اللاحقة كمقاتل ومدرب، إلا أنه يؤكد رفضه دوماً الأوامر بإطلاق النار على المدنيين.

ولم تتمكن فرانس برس من التحقق من حساب تويتر، قال إنه استخدمه خلال وجوده في كنف «الخلافة»، التي أعلنها التنظيم في 2014 على مناطق واسعة سيطر عليها في سوريا والعراق المجاور، قبل تقلص وجوده الى جيوب محدودة في البلدين.

ويوضح علي أنه بدأ التشكيك بصحة قراره بالانضمام إلى التنظيم في أواخر 2016، مع بدء خسارته للمناطق تحت سيطرته وانقلابه ضد الأجانب، بمن فيهم صديقه الهولندي الذي جرى إعدامه.

ويشرح «يشعر الأجانب بأنهم قد تركوا وحيدين لمواجهة مصيرهم، وبأنه جرى استخدامهم واستغلالهم».

ويروي الشاب الكندي كيف دفع أموالاً لهرب مقابل اصطحاب عائلته من محافظة دير الزور شرقاً إلى الحدود التركية، حيث كان يخطط للتوجه إلى السفارة الكندية في أنقرة قبل أن يتم توقيفهم من قبل قوات سوريا الديموقراطية.

ومنذ اعتقاله، يقول علي إنه لم يتمكن من التحدث إلى زوجته أو ابنتيه أو عائلته في كندا.